دولة ليبيا
وزارة التعليم
مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية

التربية الإسلامية

للصف التاسع

من مرحلة التعليم الأساسي

الدرس الحادي عشر

المدرسة الليبية بفرنسا ـ تور

العام الدراسي 1441 / 1442 هجري
2020 / 2021 ميلادي

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

مِنْ خَصَائِصِ الدِّينِ الإِسْلَامِيِّ

إِنَّ الدِّينَ الإِسْلَامِيَّ الَّذِي جَاءَ بِهِ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ مُحَمَّدٌ ﷺ وَارْتَضَاهُ اللَّهُ لَنَا ، وَكَانَ آخِرَ الأَدْيَانِ السَّمَاوِيَّةِ قَدْ جَاءَ بِتَعَالِيمَ تُحَقِّقُ لِلإِنْسَانِ الصَّلَاحَ وَالسَّعَادَةَ فِي الدُّنْيَا وَالآخِرَةِ ، وَتُنَظِّمُ عَلَاقَتَهُ بِخَالِقِهِ ، وَتَرْسُمُ الطَّرِيقَ لَهُ فِي كَيْفِيَّةِ التَّعَامُلِ مَعَ غَيْرِهِ مِنَ الْبَشَرِ ، فَهُوَ دِينٌ عَامٌّ لِكُلِّ الْبَشَرِ ، صَالِحٌ لِكُلِّ زَمَانٍ وَمَكَانٍ ، شَامِلٌ لِلْعَقِيدَةِ وَالْعَمَلِ مِنْ عِبَادَاتٍ وَمُعَامَلَاتٍ وَآدَابٍ ، يَقُولُ تَعَالَى :

﴿ ٱلْيَوْمَ أَكْمَلْتُ لَكُمْ دِينَكُمْ وَأَتْمَمْتُ عَلَيْكُمْ نِعْمَتِي وَرَضِيتُ لَكُمُ ٱلْإِسْلَٰمَ دِينًا ﴾

(3 . المائدة)

وَمِنْ هَذِهِ الْخَصَائِصِ :

الإِسْلَامُ دِينُ الْفِطْرَةِ

مَدْخَلُ الْمَوْضُوعِ :

إِنَّ الإِيمَانَ بِوُجُودِ اللَّهِ ـ تَعَالَى ـ الْخَالِقِ ، وَالإِقْرَارَ بِرُبُوبِيَّتِهِ أَمْرٌ فِطْرِيٌّ ، خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ كُلَّ مَخْلُوقٍ أَوَّلَ خَلْقِهِ ، فَلَا يَحْتَاجُ مِنَ الإِنْسَانِ جُهْدًا وَلَا عَنَاءً لإِثْبَاتِهِ ؛ لأَنَّهُ مَغْرُوسٌ فِي نَفْسِهِ ، وَيَشْعُرُ بِهِ فِي إِحْسَاسِهِ ، وَفَطَرَهُ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ عَلَيْهِ ، إِذْ لَوْ تُرِكَ الإِنْسَانُ فِي مَكَانٍ خَالٍ لَا يُوجَدُ بِهِ أَحَدٌ بَعِيدًا عَنِ الْمُؤَثِّرَاتِ الْخَارِجِيَّةِ وَعَنْ كُلِّ الشَّوَائِبِ الْعَقَدِيَّةِ ؛ لاَسْتَطَاعَ بِفِطْرَتِهِ أَنْ يَعْرِفَ أَنَّ لِهَذَا الْكَوْنِ خَالِقًا مُدَبِّرًا مُتَصَرِّفًا فِيهِ ، ثُمَّ بِفِطْرَتِهِ يَتَوَجَّهُ لِمَحَبَّةِ خَالِقِهِ وَعِبَادَتِهِ .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

الْمَقْصُودُ بِالْفِطْرَةِ طَبِيعةُ الإنسانِ :

يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا لَا تَبْدِيلَ لِخَلْقِ اللَّهِ ذَٰلِكَ الدِّينُ الْقَيِّمُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ (29. الروم)

وَالْمَقْصُودُ بِالْفِطْرَةِ فِي الآيَةِ الْكَرِيمَةِ الدِّينُ الإِسْلامِيُّ ، فَاللَّهُ ـ عَزَّ وَجَلَّ ـ فَطَرَ النَّاسَ عَلَى دِينِ الإِسْلامِ ، وَيَقُولُ رَسُولُنَا الْكَرِيمُ ـ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ ـ :

(مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلاَّ يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأَبَوَاهُ يُهَوِّدَانِهِ أَوْ يُنَصِّرَانِهِ أَوْ يُمَجِّسَانِهِ . . .)

البخاري

الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الإِسْلامَ دِينُ الْفِطْرَةِ :

أَخْبَرَ اللَّهُ ـ تَعَالَى ـ فِي أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ بِكِتَابِهِ الْعَزِيزِ أَنَّ النَّاسَ إِذَا مَسَّهُمُ الضُّرُّ لَجَؤُوا إِلَى اللَّهِ وَدَعَوْهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ ، يَقُولُ ـ سُبْحَانَهُ ـ :

﴿ وَإِذَا غَشِيَهُم مَّوْجٌ كَالظُّلَلِ دَعَوُا اللَّهَ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ فَلَمَّا نَجَّاهُمْ إِلَى الْبَرِّ فَمِنْهُم مُّقْتَصِدٌ وَمَا يَجْحَدُ بِآيَاتِنَا إِلَّا كُلُّ خَتَّارٍ كَفُورٍ ﴾

(31 . لقمان)

وَالاعْتِرَافُ بِخَالِقِ الْكَوْنِ مُسَلَّمٌ بِهِ عِنْدَ جَمِيعِ النَّاسِ حَتَّى الْمُشْرِكِينَ ، يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى :

﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ قُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ بَلْ أَكْثَرُهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾

(24 . لقمان)

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا

فَهُمْ فِي قَرَارَةِ أَنْفُسِهِمْ يَعْرِفُونَ الْخَالِقَ ؛ لأَنَّ فِطْرَتَهُمْ تَدُلُّهُمْ عَلَيْهِ .

هَذِهِ الْفِطْرَةُ الَّتِي فَطَرَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهَا عِبَادَهُ هِيَ الاعْتِرَافُ بِوُجُودِهِ ، وَالإِقْرَارُ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَتَخْصِيصُهُ بِالْعِبَادَةِ وَالطَّاعَةِ ، وَالتَّقَرُّبُ إِلَيْهِ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ ، وَهَذَا مَا جَاءَ بِهِ الدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ الْمُتَمَثِّلُ فِي رِسَالَةِ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ ﷺ فَالدِّينُ الإِسْلاَمِيُّ دِينُ الْفِطْرَةِ ، وَجَاءَتْ تَعَالِيمُهُ وَشَرَائِعُهُ مُوَافِقَةً لِلْفِطْرَةِ الإِنْسَانِيَّةِ .

سُنَنُ ابنِ ماجه :

مُؤَلِّفُهُ أبو عبدِ اللَّهِ محمَّدُ بنُ يَزِيد بن مَاجه ، المُتَوَفَّى 273 هـ ، رتَّب كتابه كباقي كتب السُّنن ، فقسمه إلى كُتُبٍ وأبواب .

جميع الحقوق محفوظة لـ مركز المناهج التعليمية والبحوث التربوية ـ ليبيا